@ 227 @ $ 1 (سورة الملك) 1 $.

7 ! 7 ! قوله تعالى : { تَبَارَكَ الَّذِى بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ } . تقدم للشيخ رحمة ا تعالى علينا وعليه معنى تبارك ، وذكر أقوال المفسرين واختلافهم في معناها . ورجّح أنه بحسب اللغة والاشتقاق أنه تفاعل من البركة ، والمعنى : تكاثرت البركات والخيرات من قبله ، وهذا يستلزم عظمته وتقديسه . . إلخ . . ثم ذكر تنبيهاً في عدم تصريفها واختصاصها با تعالى . وإطلاق العرب إياها على ا تعالى . .

وقال في إملائه : الذي بيده الملك . أي نفوذ المقدور في كل شيء يتصرف في كل شيء بما يشاء لا معقب لحكمه ا ه . .

والتقديم للموصول وصلته هنا بالصفة الخاصة به تعالى ، وهي قوله تعالى : { تَبَارَكَ } يدل على عظمة الموصول . .

ويدل له قوله تعالى : { فَسُبْحَانَ الَّذِى بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَىْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ } ، لأن التقديم بالتسبيح وهو التنزيه يساوي التقديم بقوله تعالى : { تَبَارَكَ } ، والموصول بعد التسبيح بصلته كالوصول بعد تبارك وصلته سواء بسواء ، وهذا يؤيد ما ذكره الشيخ رحمة ا تعالى علينا وعليه في إملائه . وا أعلم . .

وقد تقدمت الإشارة إلى الفرق بين الملك والمالك عند قوله تعالى : { الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلامُ الْمُؤْمِنُ } ، وهنا تجتمع الصفتان ، فالذي بيده الملك وملكوت كل شيء هو المالك له الملك عليه ، وهو رب العالمين سبحانه . قوله تعالى : { الَّذِى خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَواةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً } . تقدم للشيخ رحمة ا تعالى علينا وعليه معنى هذه الآية الكريمة بما يوضحها من